العرب
الأربعاء 2020/04/08
السنة 42 العدد 11671

المغرب يفرض ارتداء الكمامة خارج المنازل

مصنع ترك أجهزة المخابز لإنتاج أقنعة كورونا

وباء كورونا الذي لم يستثن دولة ولا غنيّا ولا فقيرا، دفع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المؤسسات الخاصة إلى التعاون من أجل مواجهة هذه الجائحة التي تهدد الجميع. معمل لصناعة أجهزة المخابز يتفرغ لصناعة الأقنعة الطبية ويوزعها مجانا لمساندة جهود الأطباء والجيش الأبيض في مهامهم الخطيرة.

الرباط - في ظل دعوات رسمية وشعبية إلى ضرورة التضامن لمواجهة أزمة فايروس كورونا، أعلن مصنع مغربي لصناعة أجهزة ومستلزمات المخابز، تحويل نشاطه إلى صناعة الأقنعة الزجاجية الواقية التي تستخدم في المستشفيات، وتوزيعها مجانا.

وأعلنت الحكومة المغربية مساء الاثنين، أنّ كلّ الأشخاص المرخّص لهم بالتنقّل خارج البيوت في إطار الإجراءات السارية لمكافحة وباء كوفيد19- أصبحوا ملزمين، اعتبارا من صباح الثلاثاء، بوضع كمامات للوقاية من فايروس كورونا المستجدّ، متعهّدة العمل على توفير هذه الكمّامات بسعر مخفّض ومعاقبة المخالفين.

وقالت الحكومة في بيان، إنّ السلطات "عبّأت مجموعة من المصنّعين الوطنيين من أجل إنتاج كمامات واقية للسوق الوطني"، محدّدة سعر بيعها للعموم بأقلّ من درهم واحد (أقل من 10 سنت) وهو سعر مدعّم من الصندوق الخاص الذي أنشئ لمواجهة تداعيات الأزمة.

وقرّرت العمل بإجبارية وضع الكمامات الواقية بالمملكة ابتداء من الثلاثاء، بالنسبة لجميع الأشخاص المسموح لهم بالتنقل خارج مقرات السكن في الحالات الاستثنائية المقررة سلفاً.

المصنع يمارس نشاطه منذ قرابة 15 عاما في إحدى ضواحي العاصمة الرباط (وسط)، ووجد القائمون عليه أن إمكاناته تؤهله لصناعة تلك الأقنعة.

ويهدف القائمون على المصنع إلى المساهمة في التصدي لجائحة كورونا، التي أصابت 1141 شخصا في البلاد، توفي منهم 83، فيما تماثلت 88 حالة للشفاء إلى حدود صباح الثلاثاء بحسب وزارة الصحة.

وإجمالا، أصاب الفايروس أكثر من مليون و347 ألف شخص في العالم، توفي منهم قرابة 75 ألفا، وتعافى أكثر من 286 ألفا.

ويوصي خبراء مغاربة بارتداء الكمامة لعموم المواطنين، خاصة خلال هذه الفترة النشطة لانتشار الوباء لدى الأشخاص حاملي الفايروس دون أن تظهر عليهم أعراض ولم يخضعوا لتحليل مخبري.

> فكرة إنتاج المصنع للأقنعة تولدت بعد بحث القائمين عليه عن طريقة للمساهمة في التصدي لكورونا بما يتناسب مع الإمكانات

وشدد خبراء من الجمعية المغربية للتخدير والإنعاش وعلاج الآلام والجمعية المغربية لطب المستعجلات، على ضرورة ارتداء المواطنين لقناع مضاد للرذاذ مصنوع من قماش مطوي عدة مرات في حالة عدم وجود قناع طبي خلال الخروج الضروري أثناء فترة الحجر الصحي وخلال مرحلة التعقيم.

وسجل الخبراء، في بلاغ لهم، أنهم مدركون للنقص الذي تعرفه الكمامات الطبية، مؤكدين على أهمية تعزيز التدابير الاحترازية من خلال ارتداء كمامة من القماش المطوي عدة مرات في المنزل، لاسيما في وجود أشخاص يعانون من ضعف المناعة، وفي الأماكن المغلقة أو الضيقة في المنزل.

وقالت السلطات المغربية إن إجبارية ارتداء الكمامات جاءت بعد اكتشاف عائلات مصابة بالوباء اعتبرت أيضا بؤرا لانتشار الفايروس.

وأبرز الخبراء أن ارتداء كمامة أو قماش يوازيها من قبل جميع المواطنين في الفضاءات العمومية، خلال هذه المرحلة النشطة من انتشار وباء كورونا لدى الأشخاص حاملي الفايروس دون أن تظهر عليهم أعراض ولم يخضعوا لتحليل مخبري، يشكل حلقة أساسية ضمن سلسلة التدابير الاحترازية من أجل انخفاض منحنى الوباء وعدم استنزاف النظام الصحي وتحسين مكافحة هذا الوباء الخطير.

مسؤول التواصل في الشركة المصنعة للأقنعة الواقية أمين بنور، يقول إن "فكرة إنتاج المصنع للأقنعة تولدت بعد بحث القائمين عليه عن طريقة يمكن من خلالها المساهمة في التصدي لكورونا، بما يتناسب مع الإمكانات".

ويضيف بنور أن "القسم الهندسي في الشركة وجد أن الإمكانات المتوافرة يمكن أن تؤهلنا لصناعة الأقنعة الزجاجية الواقية التي تستعمل في المستشفيات".

ويؤكد أن "الهدف من صناعة هذه الأقنعة هو توزيعها بالمجان على الأطباء ورجال الأمن وعمال النظافة، خاصة مع النقص الكبير الذي يعرفه هذا النوع من المستلزمات الطبية، سواء في المغرب أو العالم".

ويعتبر بنور أن "الخطوة تمثل مشاركة متواضعة من الشركة في الجهود الوطنية لمكافحة الوباء".

على الفور، بدأ القسم الهندسي إعداد نماذج أولية من الأقنعة الطبية، وتوزيعها بالمجان على أطباء داخل المستشفيات العمومية، وقد جربوا تلك الأقنعة، وأقروا بفاعليتها، وفق مسؤول التواصل بالشركة.

ويتابع بنور "بعدها بدأنا إنتاج عدد من الأقنعة، بحسب القدرة المتوافرة لدينا، وتوزيعها على المستشفيات العمومية بالمجان في الرباط والدار البيضاء وسلا (وسط)".

ويوضح أن "الأقنعة الطبية وجدت استحسانا كبيرا من الأطباء، خاصة مع ما توفره من حماية لهم لدى ممارستهم أعمالهم".

الفكرة التي بدأت تطوعية عرفت انتشارا واهتماما واسعين، بفضل ما لاقته من استحسان لدى المتابعين.

ويقول بنور "بعد انتشار خبر الفكرة التطوعية، بدأت تردنا اتصالات عديدة أبدى أصحابها استعدادهم لدعمنا، خاصة مع قلة الإمكانات".

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ بدأت مستشفيات وعيادات خاصة تطلب تزويدها بهذا القناع.

ويستطرد بنور "الاستحسان الذي لاقته الفكرة يعود إلى كونها تنصب على منتج محلي مغربي خالص، مع ما يتمتع به من جودة وإمكانية لتعقيمه وإعادة استخدامه أكثر من مرة".

ويزيد أنه "منذ بداية العمل، ومع الطلبات العديدة التي نتلقاها، أصبحنا ننتج يوميا ما معدله 80 قناعا واقيا، لتوزيعها مجانا على المؤسسات العمومية أو بيعها للمؤسسات الخاصة".

ويمضي قائلا "نتمنى أن نكون بهذه المبادرة قد ساهمنا، ولو قليلا، في الجهود الوطنية للتصدي للوباء".

يذكر أن منظمة الصحة العالمية توصي، خلال هذا الوضع الوبائي والنقص العالمي في الكمامات الطبية والجراحية، باستخدام كمامات تغطي الجهاز التنفسي والفم من قبل المهنيين والسكان عامة.

وسجل المغرب أول إصابة بالفايروس في 3 مارس، وأعلن في 19 من الشهر ذاته حالة الطوارئ الصحية، وتقييد الحركة في المملكة حتى 20 أبريل الجاري، ضمن تدابير أخرى للسيطرة على الفايروس.

وخصصت السلطات مساعدات مالية لدعم الأسر المتضررة من إجراءات مكافحة الفايروس، تبلغ 800 درهم (حوالي 86 دولارا) للأسر الصغيرة، وألف درهم (نحو 107 دولارات) للأسر المكونة من 3 إلى 4 أشخاص، و1200 درهم (قرابة 129 دولارا) للأسر المكونة من 4 أشخاص فأكثر.

السلامة قبل التجارة والربح

وفق المواصفات الطبية

الصومال يستبق الوباء: درهم وقاية خير من قنطار علاج

مقديشو - تماشيا مع تدني الوضع الصحي في الصومال، في ظل انتشار وباء كورونا المستجد (كوفيد- 19) في العالم، أطلق جامعيون مبادرات لتوعية المواطنين من خطر الفايروس وخاصة في المناطق التي تشهد تجمعات سكانية مكتظة مثل مخيمات النازحين.

وسجلت الصومال حتى اليوم عددا محدودا من الإصابات بالفايروس، مما أثار مخاوف في الأوساط الرسمية والشعبية في حال ارتفاع عدد المصابين وسط تدني الوعي الصحي لدى المواطنين.

وفي خضم هذه المخاوف ولدت مبادرات رسمية وشعبية لنشر معلومات إرشادية للمواطنين حول مخاطر فايروس كورونا، بعنوان "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

هذا وقد سبقت تلك المبادرات تدريبات وورش عمل لتأهيل عدد من طلاب الجامعات قدمها "معهد هجرلا" المحلي لمدة يومين، من أجل تسليحهم بالإرشادات المطلوبة لإيصال التوعية لأكبر عدد ممكن من الشعب في المناطق والمخيمات في تخوم العاصمة مقديشو.

رئيسة المبادرة سميرة عبدالولي تقول إن المبادرة شبابية بحتة، وإنها بمثابة الاستشعار بالمسؤولية الملقاة على عاتق الشباب تجاه مجتمعنا والوطن، لنكون عونا وسببا لإنقاذ الفئات المستهدفة التي تعد الأكثر عرضة للفايروسات التي تفتك بأرواح الآلاف من الضحايا في العالم.

وفي إشراقة كل صباح، يتجمع العشرات من المتطوعين في مقر المبادرة وسط العاصمة مقديشو، ويعدّون جميع المستلزمات الصحية مستعدين لرحلة سفر قد تستغرق نحو 20 كم خارج المدينة مرددين عبارة "معا ضد الفايروس"، وكأنهم يستمدون منها طاقة إيجابية تكفي عمل مبادرتهم اليومية.

وتحسبا لكثرة مخيمات النازحين، يتم تقسيم الطلاب المتطوعين إلى 3 مجموعات مكونة من 10 أشخاص، تتجه كل واحدة إلى مخيم، بالتنسيق المسبق مع المعنيين الذين يحشدون عددا من الأسر من أجل توعيتها بالإجراءات اللازمة وسبل الوقاية من الفايروس.

ومن خلال دروس نظرية تبدأ أعمال التوعية للنازحين، حيث يقوم الفريق بشرح المرض وأعراضه وسرعة انتشاره، إلى جانب أهمية سبل أخذ الإجراءات اللازمة للوقاية من العدوى.

عبدالولي محمد، أحد المتطوعين بالمبادرة، يقول "إن مبادرتهم تستهدف النازحين وتشمل عدة محاور، نظرا لتدني الوعي الصحي فيهم، بدءا بالمسافة بين الأفراد أثناء التوعية ثم تقديم دروس نظرية مختصرة إلى جانب دروس تطبيقية كتعقيم اليدين أو غسلهما ويقوم بها المشاركون بشكل فردي".

ويضيف عبدالولي أنه "في ظل هذا الظرف، يتطلب من الشباب تكثيف الجهود لسلامة صحة مواطنينا خاصة الفئات المهمشة التي تعد الأكثر عرضة للفايروس".

وحسب المعطيات الصحية، فإن مناطق السكن العشوائية للمخيمات والكثافة السكانية العالية فيها تسهمان في سرعة انتشار الفايروس القاتل وهو ما يثير مخاوف كبيرة لدى الفرق الطبية في البلاد.

ومع إمكانياتهم المحدودة، لم تقتصر مبادرة "الوقاية خير من العلاج" التي أطلقها شباب الجامعات على زيارة المخيمات لتعزيز الوعي الصحي، بل واعتمدت أيضا على الملصقات الإرشادية لمواجهة الوباء.

ويعكف المتطوعون على توزيع المنشورات الإرشادية على المواطنين في الشوارع أو لصقها في الأماكن العامة كالفنادق والمقاهي الشعبية وأماكن التنزه.

المتطوع محمد خيري محمد يوضح أن نشر الملصقات الإرشادية جزء من مبادرتهم التوعوية في العاصمة، وأنهم يحرصون على استخدام كل ما من شأنه أن يساهم في تعزيز الوعي الصحي لدى المواطنين.

ويذكر محمد أن المبادرة لاقت قبولا واسعا لدى الناس لإدراكهم خطورة الوباء القاتل، حيث تفاعل الآلاف من المتابعين مع صفحات التواصل الاجتماعي التي تنشر يوميا رسائل التوعية لمواجهة كورونا.

وفرضت بلدية مقديشو حظرا جزئيا على الأماكن العامة وخاصة الفنادق والمقاهي المطلة على شاطئ "ليدو"، حيث كان يرتادها المئات ليقضوا أوقاتا ممتعة مع أسرهم خاصة في العطلة الأسبوعية.

وفي خضم المبادرات والحفاظ على النظافة في زمن كورونا، إلا أن سكان المخيمات النازحين يواجهون مشكلة ندرة المياه، بحيث تعيش الأسر على أقل من 20 لترا من المياه يوميا، وهو ما يشكل تحديا أمام نجاح المبادرات الداعية للحفاظ على النظافة.

السواد الأعظم من النازحين يكافحون من أجل تأمين مستلزمات حياتهم اليومية، والمياه لا تتوفر بشكل كاف، حيث يتطلب أحيانا قطع مسافات طويلة لجلب مياه على ظهورهم، ما يضع حياتهم بين خيارين كلاهما مر؛ إما الموت عطشا أو مواجهة الفايروس.

عبدالسلام مسؤول مخيم "برواقو" يوضح أنه رغم أن المبادرات الشبابية إيجابية ومنبثقة من رحم التكافل الاجتماعي، إلا أن سكان المخيمات يصارعون من أجل البقاء أحياء نتيجة افتقارهم لأبسط مقومات الحياة، وهو ما قد يعرض الكثيرين منهم للخطر في حال انتشار كورونا.

ويشير عبدالسلام إلى أن هناك جهودا مدنية بالتعاون مع المبادرات الشبابية لإقناع شركات المياه لتخفيف معاناة سكان المخيمات، من خلال توفيرها بأسعار منخفضة لحين تجاوز هذه المرحلة العصيبة التي تواجهها البلاد.

> ضرورة شرح المرض وأعراضه وسرعة انتشاره لسكان المخيمات إلى جانب أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من العدوى

ومع ضيق ذات اليد لدى النازحين في ضواحي مقديشو، حرصت المبادرة على توزيع أدوات التنظيف على الفقراء، لسلامة صحتهم ولتشجيعهم على منع انتشار الوباء في أوساط المخيمات.

وتتكون أدوات النظافة من عبوات بلاستيكية فارغة توضع عند مدخل كل منزل إلى جانب المعقمات والصابون والماء لاستخدامها عند الدخول والخروج.

ومنعا لانتشار الفايروس اتخذت الحكومة الصومالية حزمة من الإجراءات، من بينها إغلاق حدودها وتعليق دوام المدارس والجامعات وجميع المؤسسات التعليمية إلى جانب منع التجمعات والتظاهرات وفرض حظر جزئي في المقاهي والفنادق المطلة على البحر.

النظافة رغم شح المياه